

## أضواء البيان

@ 281 @ .

وقد قدّمنا في مواضع أخر أن من مكرهم السيئات كفرهم باللّٰه وأمرهم أتباعهم به ؛  
كما قال تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِّلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلِّغْ  
مَكْرَهُ السَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنا أَنْ نَسْكَفُ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ  
لَهُ أَنْدَادًا } ، وكقوله تعالى : { وَمَكَرُوا وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا \* وَقَالُوا لَا  
ءَالِهَتَنا كُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعْقُوقَ وَنَسْرًا \*  
وَقَدْ } ، والعلم عند اللّٰه تعالى . { وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ  
نُّطْفَةٍ } . قد تقدّم إيضاحه بالآيات القرآنيّة في أوّل سورة ( الحج ) ، في الكلام  
على قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَيْعِ  
فَإِنزًا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ } . { وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ  
إِلَّا بِعِلْمِهِ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة ( الرعد ) ، في الكلام على  
قوله تعالى : { اللَّاهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ  
وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ } ، مع بيان الأحكام المتعلقة بالآية  
، { وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ } .  
قد قدّمنا بعض الكلام عليه في آخر سورة ( الأحزاب ) ، في الكلام على قوله تعالى : {  
وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِذْ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا } . وفي سورة ( الفرقان ) ، في  
الكلام على قوله تعالى : { وَجَعَلَ فِيهَا سِرَّاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا } . { وَمَا  
يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَازًا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَازًا مِلْحٌ  
أُجَاجٌ } . تقدّم إيضاحه في سورة ( الفرقان ) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَهُوَ  
الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَازًا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَازًا مِلْحٌ أُجَاجٌ } . {  
وَمِن كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونها  
} . قد تقدّم الكلام عليه مع بسط أحكام فقهية تتعلق بذلك في سورة ( النحل ) ، في